

دور التربية الأخلاقية في تحقيق الذات للمعاق بصرياً
دور التربية الأخلاقية في تحقيق الذات للمعاق بصرياً
دراسة ميدانية لذوي الإعاقة البصرية – ولاية الجزيرة -السودان *
د. سمية خليفة محمد المهدي 1
أستاذ علم النفس التربوي المشارك -جامعة البطانة- كلية التربية
موبايل 0122468181:ايميلdrsumaya1020@gmail.com

مستخلص الدراسة:

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على دور التربية الأخلاقية في تحقيق الذات لدى المعاق بصرياً في ضوء بعض المتغيرات) النوع - درجة الإعاقة - المستوي التعليمي، وتكونت عينة الدراسة من (70) فرد من ذوي الإعاقة البصرية، واستخدمت الباحثة المنهج الوصفي الارتباطي كما استخدمت مقياس التربية الأخلاقية ومقياس تحقيق الذات. ومن الأساليب الإحصائية استخدمت معامل ارتباط بيرسون واختبار (ت) (T- Test) وقد أظهرت نتائج الدراسة: وجود علاقة ارتباطية موجبة بين التربية الأخلاقية وتحقيق الذات للمعاق بصرياً، كما أظهرت وجود فروق ذات دلالة إحصائية في متوسطات درجات مقياس التربية الأخلاقية بين أفراد العينة تعزى للنوع لصالح الإناث وأيضاً أظهرت الدراسة وجود فروق ذات دلالة إحصائية في متوسط درجات تحقيق الذات بين أفراد العينة تعزى لدرجة الإعاقة) كلية/جزئية (لصالح الجزئية كما أظهرت وجود فروق ذات دلالة إحصائية في متوسطات درجات تحقيق الذات تعزى للنوع (ذكور / إناث) لصالح الذكور، كما أظهرت الدراسة عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في متوسط درجات التربية الأخلاقية تعزى لدرجة الإعاقة، وأظهرت الدراسة وجود فروق ذات دلالة إحصائية في متوسطات درجات تحقيق الذات تعزى للنوع (ذكور / إناث) لصالح الذكور. وفي ضوء النتائج السابقة أوصت الباحثة ببعض التوصيات أهمها: ضرورة تعزيز غرس قيم التربية الأخلاقية في المؤسسات التعليمية بصفة عامة وفي مؤسسات ذوي الاحتياجات الخاصة بصفة خاصة؛ لما لها من أهمية بالغة في تحقيق ذواتهم ومن ثم شعورهم بالأمن النفسي، كما اقترحت دراسات مستقبلية.

* نوقش هذا البحث ضمن أبحاث المؤتمر الدولي الرابع لكلية الآداب – جامعة المنوفية
(العلوم الإنسانية ومسارات التحول) في الفترة من 2 إلى 3 مارس 2022م
(وقد تم تحكيم البحث من قبل اللجنة العلمية المختصة للمؤتمر)

Abstract:

The study aims at investigating the correlation between moral education and self-actualization for visual Impairments , in the state of Gezera .The study sample was(70) male / female). The researcher used the descriptive correlative method and applied the tools, measure for moral education. and measure for self-actualization i by Almigdady (1996), This step was carried out after checking validity and reliability. The researcher used : statistical technique: 1/Person correlation Co-efficient ./T.(test). study has shown the following results : it has shown positive correlation with statistical significant between moral education and self-actualization **for visual Impairments , in the state of Gezera. The Study has shown also differences in the average scores with statistical significant of moral education due to gender for favor of female , The study has shown also differences in the average scores with statistical significant of moral education due to the level of visual Impairments (totally blind /bartially sighted) for favor of partially sighted . The study has shown differences in the statistical significant of self-actualization due to gender for favor of male. and The study has shown there are no differences in the statistical significant of self-actualization 1 due to the level of visual Impairments (totally blind /bartially sighted). The study has shown also differences in the statistical significant of self-actualization 1 due to the level of learning(highersecendryschool and Unyvercity) In the light of the above results The researcher was comeup with numbers of recommendations and suggestions for further researcher visual Impairments**

تعتبر الأخلاق قوة دافعة للسلوك والعمل، فالقيم المرغوب فيها متى تأصلت في نفس الفرد أو المتعلم فإنه يسعى دائماً للعمل على تحقيقها، كما أن هذه القيم تصبح المعيار الذي يقيس به أعماله وتوفر عليه الوقت والجهد، وتجنبه التناقض والاضطراب كما تحقق لسلوكه الاتساق والانتظام بحيث يصبح له من الثبات ما يساعد على التنبؤ بسلوك هذا الفرد في مواقف جديدة (العراقي، 1984 م ص 14، 73)، تعد التربية الأخلاقية بمثابة تربية للإرادة، وإذا كانت الأخلاق هي رصيد الكائن الذي يبلغ تفتحته الكامل، فمن المنطق أن نفكر في أن التربية الأخلاقية مدعوة لتتبع تطور الكائن الطبيعي خطوة بخطوة (ناصر، 2006م، ص 257)، فمسألة السلوك الأخلاقي تعد بمثابة الركيزة الأساسية التي يقوم عليها أي نشاط إنساني، فهي القوة التي تنظم الحياة الاجتماعية من كل جوانبها التعديدية والتعاملية، فافتقاد الإنسان للسلوك الأخلاقي الطيب، ينعكس بصورة سلبية على تعاملاته (طراد، 2011 م، ص 85) إن أكثر الناس تكاملاً في الشخصية وأقواهم إرادة واشدهم عزيمة هم الأنبياء والرسول، فهم لم يشبعوا حاجاتهم الفسيولوجية قبل أن ينظروا إلى حاجات التكامل ولم يجدوا أمنهم في اقترابهم من الناس مثلما وجدوه في قربهم من الله، وحققوا ذاتهم عندما أدوا رسالتهم رغم الايذاء والاهانة (القوصي، 1975م: 101)، إن تحقيق الذات يشير إلى إحساس الفرد بسمات التلقائية والاندفاع إلى الأمام وإلى المخاطرة والتفرد عليه فإن تحقيق الذات يرتبط ارتباط وثيق بالتربية الأخلاقية والسلوك الأخلاقي.

تعتبر القيم الأخلاقية بمثابة الأساس الذي تقوم عليه عملية اتخاذ القرارات، عند ادراك الفرد لطبيعة المثيرات والمتغيرات المؤثرة على التفاعل الاجتماعي المحيط به فإنه يتخذ قراراته من النسق القيمي الخاص به لإشباع حاجاته المختلفة وتعاملاته مع الآخرين مما يحدث تغييراً في السلوك تمشياً مع روح العصر والطابع العام لشخصيته الاجتماعية والثقافية) شلبي وآخرون، (2010 النفسية). وتظهر أهمية الحاجة إلى تقدير الذات وتحقيق الذات في تقسيم (ماسالو) لحاجات الفسيولوجية في النموذج الهرمي للحاجات، الحاجة إلى الأمن تم تليها الحاجة إلى الحب والاحترام- والحاجة إلى تقدير الذات والحاجة إلى تحقيق الذات ثم الحاجات الجمالية. ومن هنا تظهر أهمية الحاجة إلى تحقيق الذات، وإشباع أي حاجة يرتبط بإشباع الحاجات السابقة لها وقد بين القرآن الكريم الترابط المتين بين حاجات الفرد البيولوجية وحاجاته الأخرى قال تعالى: (فليعبدوا رب هذا البيت الذي أطعمهم من جوع وآمنهم من خوف) (سورة

قريش: الأيتان (4-3) ، وهناك ارتباط متبادل بين الحواس والنفوس، وربما أدي وجود الإعاقة البصرية إلى اضطراب وصعوبات في الاستجابة للمواقف الخارجية حيث يغلب عليه الشعور بالخوف والقلق ويرتبط ذلك بعدة عوامل منها قوة الانا و درجة الإعاقة والدعم الأسري والاجتماعي وهذه العوامل قد تكون مساعدة لحدوث عملية تحقيق الذات او معيقة لها ..وهناك العديد من المشاكل الجسدية والنفسية ربما تكون ناتجة من تعرض الإنسان لأي نوع من أنواع الإعاقة الأمر الذي يتطلب من الفرد أن يبذل جهدا كبيرا لتقدير وتحقيق الذات (لبيب،1970م).

ومن هنا تأتي ضرورة تحقيق الذات لهذه الفئة أكثر من غيرهم من الأسوياء الأمر الذي دعا الباحثة للقيام بهذه الدراسة والتي تتناول دور القيم الأخلاقية في تحقيق الذات لدى المعاق بصرياً كأحدى الإعاقات التي تتطلب من الفرد الشعور بذاته وكيانه المستقل والالتزام بالسلوك الاخلاقي النابع من التربية الأخلاقية حتي يستطيع أن يحقق التوافق النفسي والاجتماعي ، فيمكن ان نتساءل إلى اي مدي يمكن أن تتأكد العلاقة بين التربية الأخلاقية لدى المعاق بصرياً و تحقيق ذاته، وهذا السؤال يقودنا إلى المشكلة مدار البحث

2- مشكلة الدراسة :

من خلال ملاحظة الباحثة للكثيرين من ذوي الإعاقة البصرية ، فكثير منهم ينتابهم الشعور بعدم تقدير وتحقيق ذواتهم وربما يكون ذلك لضعف إرادتهم أمام الإعاقة لأن الإعاقة ملازمة لهم مدي الحياة مما يشعرهم بالقلق والإحباط والملل لذلك رأت الباحثة ضرورة معرفة دور التربية الأخلاقية في تحقيق الذات لذوي العاقة البصرية في ظل بعض المتغيرات التي قد يكون لها أثر في زيادة تحقيق الذات و زيادة الشعور بالأمن النفسي . عليه يمكن تحديد مشكلة الدراسة في الإجابة على التساؤلات التالية:

- 1- ما دور التربية الأخلاقية في تحقيق الذات لدى المعاق بصرياً ؟
- أ- هل توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين التربية الأخلاقية و تحقيق الذات لدى ذوي الإعاقة البصرية؟
- ب- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في متغير التربية الأخلاقية ترجع للنوع / درجة الإعاقة ؟
- ت- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في متغير لتحقيق الذات ترجع للنوع / درجة الإعاقة ؟

3-اهداف الدراسة

تتمثل أهداف الدراسة في التعرف على:

- 1- دور التربية الأخلاقية في تحقيق الذات لدى المعاق بصرياً.

دور التربية الأخلاقية في تحقيق الذات للمعاق بصرياً

- 2- على دلالة الفروق في متوسط درجات التربية الأخلاقية وفقاً للنوع (ذكور/إناث).
 - 3- دلالة الفروق في متوسط درجات تحقيق الذات وفقاً لدرجة الإعاقة (كلية / جزئية).
 - 4- التعرف على دلالة الفروق في متوسط درجات التربية الأخلاقية وفقاً للنوع (ذكور/إناث).
 - 5- التعرف على دلالة الفروق في متوسط درجات التربية الأخلاقية وفقاً لدرجة الإعاقة (كلية/جزئية).
 - 6- التعرف على دلالة الفروق في متوسط درجات تحقيق الذات وفقاً للمستوى التعليمي (ثانوي/جامعي).
- 4-أهمية الدراسة :
- 1- تتبع أهمية الدراسة من أنها تتناول موضوعاً حيويماً من خلال محاولة التعرف على مفهوم التربية الأخلاقية وعلاقته بتقدير الذات لذوي الإعاقة البصرية.
 - 2- تتمثل أهمية الدراسة أيضاً في المحاولة على التعرف على مفهوم الذات.
 - 3- وتتمثل أهمية الدراسة أيضاً في الإسهام في تحديد ومعالجة المشكلات النفسية الناتجة عن الإعاقة.
 - 4- تتمثل أهمية الدراسة أيضاً في أنها تناولت شريحة مهمة من ذوي الاحتياجات الخاصة ألا وهي ذوي الإعاقة البصرية.
 - 5- يمكن الاستفادة من هذه الدراسة في وضع برامج للإرشاد النفسي والديني لذوي الإعاقة البصرية.
 - 6- يمكن أن يستفيد من هذه الدراسة العاملون في مراكز المعاقين بصرياً المعلمين والمشرفين في كيفية ترسيخ القيم الأخلاقية للمعاق بصرياً.
 - 7- كما يمكن أن يستفيد منها طلاب الدراسات العليا في المجالين النفسي والتربوي.
- 5- **فروض الدراسة:**
- 1- توجد علاقة ارتباطية موجبة ودالة احصائياً بين التربية الأخلاقية وتقدير الذات لذوي الإعاقة البصرية.
 - 2- توجد فروق ذات دلالة إحصائية في متوسط درجات التربية الأخلاقية ترجع للنوع (ذكور/إناث) لصالح الذكور.
 - 3- توجد فروق ذات دلالة إحصائية في متوسط درجات تقدير الذات ترجع للنوع (ذكور/إناث) لصالح الإناث.
 - 4- توجد فروق ذات دلالة إحصائية في متوسط درجات التربية الأخلاقية ترجع لدرجة الإعاقة (كلية/جزئية) لصالح الجزئي.

- 5- توجد فروق ذات دلالة إحصائية في متوسط درجات تقدير الذات ترجع لدرجة الإعاقة (شديدة/متوسطة) لصالح المتوسطة.
- 6- مصطلحات الدراسة:

(أ) التربية الأخلاقية:

(1) التعريف الاصطلاحي: مجموعة من المبادئ الخلقية والفضائل السلوكية والوجدانية التي يجب أن يلقنها الطفل، ويكتسبها ويعتاد عليها من تميزه وتعقله إلى أن يصبح مكلفاً إلى أن يتدرج شاباً إلى أن يخوض خضم الحياة (سعد، 2010م: 7).

(2) التعريف الإجرائي للتربية الأخلاقية: الدرجة التي يحصل عليها المفحوص في مقياس التربية الأخلاقية.

(ب) الإعاقة البصرية: الإعاقة البصرية حالة يفقد فيها الفرد المقدرة على استخدام حاسة البصر بفاعلية مما يؤثر سلباً في نموه وأدائه (الحديدي، 1998م: 35) وتعرف أيضاً بأنها حالة عجز أو ضعف في الجهاز البصري تعيق أو تغير أنماط النمو عند الإنسان) (أشرفت وزامبون، 1985: 21).

(ج) تحقق الذات : **self –actualization** : عرفه ماسلو بأنه الاستثمار الأمثل للطاقات وامكانيات الفرد وسلوك الفرد بصورة عفوية كما هي حقيقته لا كما يراها الآخرون (المفدي، 1993م : 85).

ويعرفه الباحث اجرائياً : بأنه الدرجة التي يحصل عليها الطالب في مقياس تحقيق الذات للمغدادى (1996)

(7) حدود الدراسة :

(أ) الحدود الزمانية: العام الدراسي 2019-2020م.

(ب) الحدود المكانية: تم اجراء هذه الدراسة على ذوي الإعاقة البصرية بولاية الجزيرة (اتحاد المكفوفين).

ثانياً: الاطار النظري والدراسات السابقة

أولاً التربية الأخلاقية:

التربية الأخلاقية بمثابة تربية للإرادة، وإذا كانت الأخلاق هي رصيد الكائن الذي يبلغ تفتحته الكامل، فمن المنطق أن نفكر في أن التربية الأخلاقية مدعوة لتتبع تطور الكائن الطبيعي خطوة بخطوة (ناصر، 2006، 25)، فمسألة السلوك الأخلاقي تعد بمثابة الركيزة الأساسية التي يقوم عليها أي نشاط إنساني، فهي القوة التي تنظم الحياة الاجتماعية من كل جوانبها التعبدية والتعاملية، فاقتقاد الإنسان للسلوك الأخلاقي الطيب، ينعكس بصورة سلبية على تعاملاته (طراد، 2011 م: 85) فالأخلاق ليست مجموعة من القوانين المجردة، بقدر ما هي أسلوب في التعامل مع الأفراد في مواقف الحياة العملية. وتتسم الأخلاق بأنها لا تنحصر في

دور التربية الأخلاقية في تحقيق الذات للمعاق بصرياً
ميدان واحد واضح ومحدد المعالم من ميادين النشاط الإنساني، حيث أنها ضابطة للعلاقات الإنسانية في أي مجال من المجالات الحياتية للنفس البشرية (سعد، 2010م: 8)، فما من ظاهرة من مظاهر الحياة الاجتماعية قبل العلم والفلسفة وغيرها، حظيت بتفسيرات متناقضة بقدر ما حظيت به الأخلاق، من حيث تنوع مفاهيمها على امتداد تاريخها الطويل (خليف، 2008م، ص 25)
تعريف الأخلاق:

- **لغويًا:** عرف ابن منظور كلمة الأخلاق بقوله: "والخلق: السجية، وفي الموسوعة البريطانية جاء تعريف الأخلاق: بأنها قسم من الفلسفة التي تعنى بما هو جيد وقبيح وما هو صحيح أو خاطئ (خليف، 2008م، ص 17).
- **اصطلاحاً:** يعرفها ابن مسكويه بأنها: "حال للنفس داعية إلى أفعالها من غير فكر وروية". ويعرفها الغزالي بأنها: "عبارة عن هيئة في النفس راسخة عنها تصور الأفعال بسهولة ويسر من غير حاجة إلى فكر وروية"

- ماهية التربية الأخلاقية:

التربية الأخلاقية هي: مجموعة من القيم الموجهة لسلوك الطفل لتحقيق أهدافه في الحياة "أو هي": مجموعة من الخبرات التربوية التي يمر بها الطفل داخل الأسرة وخارجها" ويشير علوان أن التربية الأخلاقية هي: مجموعة من المبادئ الخلقية والفضائل السلوكية والوجدانية التي يجب أن يلقنها الطفل، ويكتسبها ويعتاد عليها من تميزه وتعقله إلى أن يصبح مكلفاً إلى أن يتدرج شاباً إلى أن يخوض خضم الحياة (سعد، 2007م: 10).

- أهمية التربية الأخلاقية:

تعتبر الأخلاق قوة دافعة للسلوك والعمل، فالقيم المرغوب فيها متى تأصلت في نفس الفرد أو المتعلم فإنه يسعى دائماً للعمل على تحقيقها، كما أن هذه القيم تصبح المعيار الذي يقيس به أعماله وتوفر عليه الوقت والجهد، وتجنبه التناقض والاضطراب كما تحقق لسلوكه الاتساق والانتظام بحيث يصبح له من الثبات ما يساعد على التنبؤ بسلوك هذا الفرد في مواقف جديدة (العراقي، 1984م، ص: 73).

- تاريخ دراسة الأخلاق:

إن البحث في الأخلاقيات موضوع قديم حديث، تناولته المعتقدات الوضعية والدينية، وكان يُنظر إلى الأخلاقيات بأنها سلوك منسجم مع المبادئ والأفكار والقواعد التي يقرها المجتمع اعتماداً على العادات والتقاليد والممارسات المقبولة من الجماعة. لقد ذهب جمهور من المفكرين إلى اعتبار الفكر الأخلاقي من أقدم الأفكار الإنسانية بحيث لا يسبقه إلا الفكر الديني الذي هو قديم قدم الإنسان نفسه، فمن النادر

أن ينطلق التفكير الأخلاقي بمعزل عن المعتقدات الدينية، والأخلاق كعلم هو“ الذي يبحث في الأحكام القيمة التي تنصب على الأفعال الإنسانية من ناحية أنها خير أو شر، وهو علم الواجبات، وهو كذلك العلم بالفضائل وكيفية اقتنائها ليتحلى بها وبالردائل وكيفية توقيها ليتخلى عنها، فهو بمجمله يجعل الإنسان يعرف ما له وما عليه وأن يعمل لصالح المجتمع الذي ينتمي إليه إن لم يكن لصالح الإنسانية جمعاء (خليفة، 2008م: 22).

- الأخلاق في الفكر الإسلامي:

قال تعالى مادحاً نبيه المصطفى عليه أفضل الصلاة والسلام: (وإنك لعلى خلق عظيم) فمن أول لحظات البعثة النبوية أعلن المصطفى عليه الصلاة والسلام إطاراً عاماً لدعوته حين قال: "إنما بعثت لأتمم مكارم الأخلاق"، وفي هذا تأكيد على أن الأخلاق موجودة في المجتمع العربي آنذاك، لكن لم تتهيأ الفرصة للعرب في الجاهلية لابتكار فلسفة أو نقلها عن غيرهم، وإن تركوا الكثير من الآثار الشعرية والنثرية التي تشمل على النصائح الخلقية المتسمة بالتفكر الفطري، فجاء الإسلام وأكد الحسن منها وحارب الخطأ فيها، فالأخلاق في الإسلام لها قيمة بالغة، ويتضح أن المفهوم الإسلامي للأخلاق يتميز عن المفهوم الفلسفي لها بأن الأخلاق في الإسلام منهج عملي وليست نظرية فلسفية (خليفة، 2008 : 34).

- الأخلاق عند الفلاسفة القدماء:

- **سقراط** : كانت طريقته في توليد الأفكار تبدأ بأسئلته عما يعني السائل بالخير والشر، أو بالشجاعة والجبن، أو بالعدل والظلم، فانشغل بالأخلاق باعتبارها ماهية الإنسان، والحكمة عنده هي كمال العمل القائم على كمال العلم. والفضيلة عنده علم والرديلة جهل، ويؤكد على الطابع الكلي للضوابط والمفاهيم الأخلاقية، وفي مسألة ما هو الخير وعلى ما يقوم الأعلى بالنسبة للإنسان، يتبين ذلك فيما يسميه سقراط "المنفعة الأخلاقية"، وكان يعتبر الروح والجسد جزئين مختلفين من الإنسان الحي.

- **أرسطو**: نظر للسعادة على أنها اللذة الناشئة من تحصيل الإنسان لكمال الفعل المقوم لطبيعته، وبذلك تكون كالفضيلة، أما العدالة عنده فهو متأثر بكلام أفلاطون، ويقسمها إلى: عدالة تمييزية - عدالة تعويضية - عدالة متبادلة.

- الأخلاق عند الفلاسفة المسلمين: (حلمي، 1932م : 10):

1- **الفارابي** : كانت الأخلاق عند فلاسفة المسلمين في الأعم الأغلب امتداداً للتراث اليوناني في الأخلاق، حتى أن الفارابي قام بشرح كتب أرسطو في الأخلاق، لكن المسلمين قاموا بالتوفيق بين الفلسفة والدين وامتد ذلك إلى أفكارهم الأخلاقية، فأخذوا ما يتناسب و لا يتنافى مع الدين الإسلامي، وكان الفارابي أكثر الفلاسفة

دور التربية الأخلاقية في تحقيق الذات للمعاق بصرياً

الإسلاميين اهتماماً بالأخلاق، حيث اهتم بمسألة فطرية الأخلاق أو اكتسابها، ويرى أن الإنسان مزود بقوة فطرية يستطيع بها أن يفعل الحسن أو القبيح، وبالتربية ينحاز إلى أحد الجانبين في السلوك. ويعتبر السعادة جوهر الخير الأعلى، حاله حال كثير من الأخلاقيين، و أن الناس مختلفون في تحديدهم لما تتحقق به السعادة. ومن أفكاره الأخلاقية الارتباط الشديد بين السعادة والمعرفة، وهو بذلك ليس افلاطوني فحسب ولا أرسطي فقط، بل هو مزيج من هذه الأفكار، حيث سمي بالمعلم الثاني، لأنه دون ما جمع وترجم من مؤلفات أرسطو المسمى بالمعلم الأول، في كتاب أسماه "التعليم الثاني".

2- **الغزالي: علم الأخلاق عند الغزالي هو تكييف النفس وردّها إلى ما رسمته الشريعة، وعرف الخلق بأنه عبارة عن هيئة في النفس راسخة، عنها تصدر الأفعال بسهولة ويسر من غير حاجة إلى فكر وروية، فالفضائل عنده كثيرة منها: الصدق، الصبر، التوكل، والإخلاص. فهو لا يفرق بين كلمة الفضيلة وكلمة الخلق فكلاهما عبارة عن هيئة النفس وصورتها الباطنة، وكان يوصي دائماً بقلع الخلال الرديئة وغرس مكارم الأخلاق، ويقر أن لا دخل للعقل في حسن العمل وقبحه، وإنما الأمر في ذلك للشرع، فالعمل بمقياس العقل والشرع معاً حين يريد أن يحكم: أخير هو أم شر، فالعمل خير إذا وافق العقل والشرع، وشر إذا خالف العقل والشرع.**

الأخلاق عند الفلاسفة المحدثين: (ناصر، 2006م: 368):

كانت: من المسائل المهمة في علم الأخلاق عند كانت، الواجبات المفروضة على الأفراد بمعنى الأفعال التي تفرضها قواعد مقبولة تحكم أي ناحية هامة من نواحي الحياة الاجتماعية أو أي عمل تعاوني، ويصنف الواجبات إلى: الواجبات القانونية والتي تنشأ بالقوانين والعقود المبرمة، والواجبات الأخلاقية وهي التي تقرها القواعد المقررة والضرورية للحياة الاجتماعية في المجتمع، والواجبات السياسية والتي تدل على واجب المواطن في الخضوع إلى قوانين السلطة السياسية. وتعد الواجبات الأخلاقية قضية ضرورية لإنجاز الفعل احتراماً للقانون الأخلاقي، ولكي يكون للفعل قيمة أخلاقية يجب أن يكون متفقاً مع الواجب وأن يتم عن شعور أنه واجب.

جون ديوي: تعتبر النظرية الأخلاقية عند ديوي طريقة أو اتجاه لمعالجة المشكلات الأخلاقية، تمكن الفرد من أن يختبر الأحكام الخلقية علمياً، كما تستخدم الطريقة العملية في العلوم الطبيعية، فلقد أنزل عالم القيم والمثل من علياه، وربطه بهذه الحياة، فالخير عنده متغير يتغير بتغير المواقف والمناسبات والظروف، فهو جديد في كل مرة، فالخير في الموقف برأيه يكون بحل المشكلة وإزالتها بعد إعادة تكوين عناصرها، والمستويات والمثل هي فوض علمية تتم عن طريق التجريب.

وينظر للقيم العليا بأنها ليس لأي منها سيادة على الأخرى، لأنها جميعا خاضعة للخبرة والتجريب ويتم الوصول للخير عن طريق البحث التأملي(ناصر، 2006 م، ص351).

- الطبيعة الإنسانية والأخلاق

لا تكتمل الشخصية الإنسانية بالمهنة والعلم وحدهما؛ وهذا لأن العلم وسيلة مادية لمعرفة الوجود والمهنة وسيلة لكسب العيش. أما الشخصية الإنسانية فهي تعبير عن كيان الإنسان بوجه عام؛ والذات الإنسانية تعبير عن الوجود الاجتماعي والمعيشي. وهكذا يتعلق العلم والمهنة بالفردية، بينما تتعلق الأخلاق بالشخصية. فالشخصية وليدة الأخلاق التي تطبق في العلم والمهنة معاً. إن احترام الشخصية الإنسانية وتحقيقها لا يتم إلا بالفعل الأخلاقي الذي يجعل من الإنسان غاية في ذاته، وتعتمد الأخلاق على القاعدة الإنسانية التي تجعل شخصية الإنسان أسمى وأجل من قيمته الاجتماعية التي يحيطها بهالة من التبجيل، فالشخصية الإنسانية تعبر عن ثقافة الإنسان وترفعه، وعن الدرجة التي بلغها في سلم التطور؛ وهذا لأن التطور، بعد وجود الإنسان، تطور عقلي وأخلاقي وروحي. وتتجلى هذه الشخصية في العمل الذي يعرف بها: فهذا العمل إما أن يرفعها وإما أن يحط منها، يدبّسها أو يقبّسها، لأنه الوسيلة التي تُظهر كيف تُطبق الأخلاق(ناصر، 2006م: 3).

ثانياً: تحقيق الذات:

(أ) الذات في اللغة : يقال ذات الشيء أي حقيقته وخاصته، وكذلك يقال عرفته من ذاته أي من نفسه وكأنه يعني سريره المضمرة (ابن منظور، 1988: 13).

(ب) الذات اصطلاحاً : يذكر مورفي (1987) تعريفاً للذات بأنها الفرد كما يعرف نفسه، كما يرى كومب إن ذات الفرد هي الطريقة التي يدرك بها الفرد نفسه أو ذاته. والذات هي الكيان الجوهري أو الخارجي الجزئي لشخص واحد ومع انها تستخدم كمرادف للشخصية فاللفظ يؤكد شعور الفرد لكيانه وهو يحس بالزهو والابتهاج والنجاح والحزن وخيبة الامل والفشل (دسوقي، 1977م: 286).

ومفهوم الذات تكوين معرفي منظم ومتعلم من المترفات الشعورية والتصورات والتقييمات الخاصة بالفرد ببلوره الفرد ويعتبره تعريفاً نفسياً لذاته (زهران، 1989م: 83).

وعرفه روجرز بأنه المجموع الكلي للخصائص التي يعززها الفرد لنفسه والقيم الايجابية والسلبية التي تتعلق بهذه الخصائص (ابو زيد، 1987: 47).

وعرف كذلك بأنه الطريقة التي ينظر بها الفرد الى نفسه ويكون تفكيره وشعوره وسلوكه غالباً متسقاً ومنسجماً مع مفهومه عن ذاته، وهو ايضا مجموعة القيم والاتجاهات والاحكام التي يمتلكها الانسان عن سلوكه وقدراته وجسمه وجدارته كشخص (سمارة، 1999م: 191).

مفهوم يتعلم مكتسب يتكون لدى الفرد نتيجة لتفاعله مع البيئة ، ويلخص (ميد) تطور مفهوم الذات في ثلاثة مراحل:

1- الأدوار الخاصة:

- 1- حيث يقوم الطفل بتجربة الادوار المختلفة لاختبار منفصل.
- 2- الادوار العامة وهنا يتمكن الطفل من لعب ادوار في شكل عام متناسق متكامل وفي تحديد سلوكه ودوره تبعاً لهذه الادوار.
- 3- الذات المنفردة والذات الاجتماعية :-في هذه المرحلة من مراحل تطور مفهوم الذات تتكون الذات الاجتماعية من خلال ما يعطيه الآخرون له من احكام عن جدارته وسلوكه (زهرا ن ، 1989: 87).
- ومن اهم التطورات الحديثة لنظرية الذات الاطار الذي قدمه (فيليب فيرنون ، 1963) من أن هنالك مستويات مختلفة للذات هي :
 - 1- الذات الاجتماعية او العامة: التي يعرضها الفرد للمعارف والقرباء والاختصاصيين النفسين.
 - 2- الذات الشعورية الخاصة: كما يدركها الفرد عادة ويعبر عنها لفظياً ويشعر بها وهذا يكشفها الفرد عادة لأصدقائه الحنينين فقط .
 - 3- الذات البصيرة: هي التي يتعرض لها الفرد عادة عندما يوضع في موقف تحليل.
 - 4- الذات العميقة أو المكبوتة: وهي التي يتوصل الى صورتها عن طريق التحليل النفسي (زهرا ن ، 1988).ومن ما تقدم يتضح ان مفهوم الذات يتكون من تفاعل الفرد مع البيئة ، ولا نستطيع ان ندرك الذات إلا من خلال علاقة الفرد الدينامية بي العالم الخارجي وكل م تعددت التجارب التي يقوم بها اثناء نشاطاته فإنه يكون فكرة عن قدراته ثم تتبلور الى فكرة عن ذاته وايضا عن ذوات الآخرين(دويدار ، : 1999، 43).

5- أنواع مفهوم الذات:

- 1- مفهوم الذات الايجابي: وهو تقبل الفرد لذاته ورضاه عنها حيث تظهر حين يتمتع بمفهوم ذات ايجابي صورة نقيه وصفاهه وواضحة للذات يلمسها كل من يتعامل مع الفرد او يحتك به ويكشف عنها بأسلوب معاملتها وتقديرها والمحافظة على مكانتها الاجتماعية ودورها واهميتها والثقة الواضحة بالنفس والتمسك بالكرامة والاستقلال الآتي ، كما يعبر عن تقبل الفرد لذاته ورضاه عنه
- 2- مفهوم الذات السلبي: ويشمل مظاهر الانحرافات السلوكية والانماط المضادة او المتناقضة مع اساليب الحياة العادية ، تخرج اصحابها عن الانماط السلوكية المتوقعة من الأفراد العاديين في المجتمع والتي تجعلنا نحكم على من تصدر منهم

هذه المظاهر السلوكية بسوء التوافق الاجتماعي والنفسي ونصنفهم في فئة لا سوية (الطيب، 2000، 31).

أبعاد مفهوم الذات:

1- مفهوم الذات المدرك : وهو من المدركات والتصورات التي تحدث خصائصها الذات كما تتعكس اجرائيا في وصف الفرد بذاته كما يتصورها هو (زهران، 1989م: 83).

2- مفهوم الذات الواقعية : وهو عبارة عن الذات كما تحددتها المعايير الواقعية التي تفرضها الجماعة وتبناها في ثقافتها وحضارتها وربما اتصل هذا المفهوم بمفهوم الذات فيما يجب ان تكون او كما يتوقع ان تكون ، وهذه ذات الفرد كما تؤهله له قدراته وخصائصه ، وما كان يتوقع منه او كما يجب ان يكونه (البهي وعبدالرحمن، 1999م: 64)

3- مفهوم الذات المثالية: وهي مجموعة من القيم والمبادئ والتكوينات النفسية ويحملها الفرد ويجعل منها تنظيمًا متناسقًا يسميه الذات المثالية ، وهي في ذلك تختلف عن الذات القدوة التي تكون عبارة عن ذات اخرى محددة يحاول الفرد ان يمتص خصائصها او يتوحد معها وخاصة على مستوى الادراك والشعور ، والذات المثالية قد تكون من نسيج الخيال والتوقعات والارهاصات أما الذات القدوة فهي ذات ماثلة حقيقة يقتدي بها الفرد في سلوكه وردود افعاله وقد يتصف هذا المفهوم بمفهوم الذات كما يجب ان يكونها الفرد دون أن يكون في إطار قدرته وخصائصه وامكاناته (البهي وعبدالرحمن، 1999: 47) من أشهر نظريات الذات نظرية الذات لكارل روجرز وينظر روجرز الى مفهوم الذات كمفهوم متطور عن تفاعل الكائن الحي مع البيئة ولذلك اكتشف الفرد من خلال خبراته مع الاشياء والاشخاص وقيم الاخرين يمكن أن يتمثلها في الفرد في ذاته او تدركها ذاته بطريقة مضطربة ، كما يذهب الى ان الذات تبحث عن اتساق لها في تصرف الكائن الحي بطرق متسقة او ثابتة مع مفهوم الذات ،ل وتمثل الخبرات غير المتسقة مع مفهوم الذات تهديدات له وقد تؤدي الى الاضطراب الانفعالي للفرد. ويقدم روجرز: h ن كل فرد يعيش في عالم متغير من الخبرة المستمرة التي يكون هو محورها ويستجيب للمجال كما يخبره ويدركه وهذا المجال الادراكي هو بالنسبة للفرد حقيقة (دويدار، 1999م: 33).

ارتكزت نظرية الذات لكارل روجرز على ثلاثة ركائز وهي :

1- مفهوم الكائن العضوي وهو الفرد ككل الذي يتميز في رأي هذه النظرية يستجيب ككل منظم للمجال الظاهري لإشباع حاجاته المختلفة كما ان تحقيق الذات وصيانتها وترقيتها هي دافع هذا الكائن الحي الأساسي.

دور التربية الأخلاقية في تحقيق الذات للمعاق بصرياً

- 2- مفهوم المجال الظاهري وهو خبرة الذات ويتميز بكونه شعورياً أو لا شعورياً حسب امكانيه تمثيل الخبرة تمثيلاً رمزياً وتعبير الفرد عنها أو عدم امكانية ذلك.
- 3- الذات وهو مفهوم هذه النظرية الاساسي ونواتها فهو المحور الرئيسي للخبرة التي تحدد شخصية الفرد في هذه النظرية ، فكرتنا عن ذاتنا اي الطريقة التي ندرك بها ذاتنا هي التي تحدد نوع شخصيتنا وكيفية ادراكنا لها (أبو زيد ، 1987م: 69).

ويرى روجرز ان الكائن الحي يستجيب للمجال الظاهري ككل منظم وانه يستجيب لهذا المجال كما يدركه ويخبره وان الاستجابة من مؤثرات خارجية كانت ام داخلية لا تكون كما هي في الواقع بل كما يراها الفرد خلال نظرتة هو فيما يعتقد انه صحيح ، وان لم يكن كذلك وهذا الواقع لذاته هو الذي يحدده سلوك الفرد (النعيم، 1997: 25).

- هرم ماسلو للحاجات:

إن أول من تحدث عن تحقيق الذات هو العالم ماسلو من خلال هرم الحاجات؛ حيث قام بالربط بين تحقيق الفرد لذاته وتحقيق الفرد لاحتياجاته، وبالتالي يمكن القول إنه قد يصل الفرد إلى تحقيق ذاته من خلال تحقيقه لاحتياجاته الشخصية والحياتية، وقد رتب ماسلو هذه الاحتياجات على شكل هرم يبدأ بتحقيق الفرد للاحتياجات الفسيولوجية مثل الأكل والشرب، ثم ينتقل الفرد إلى البحث عن الأمن والحماية، ثم يبحث عن الحب والانتماء؛ وعند تحقيق هذه الأمور يبدأ الفرد في احترام ذاته والنظر إلى نفسه بإيجابية، ومن خلال مرور الفرد بهذه المراحل وتحقيق هذه الاحتياجات يصل الفرد إلى ما يُسمى تحقيق الذات والتي تم توليدها من خلال تحقيقه للإمكانات التي لديه. يعرف تحقيق الذات بأنه حاجة الفرد للتعبير عن ذاته بصورة مباشرة أو غير مباشرة والوصول إلى اقصى ما يمكن تحقيقه من امكانات وقدرات بقصد اشباع حاجاته واعادة حالة الاتزان التي تساعده في استخدام تلك الامكانات والقدرات في خدمة الفرد والمجتمع (فضيلة ، 2001م: 29).

وعرفه زهران بأنه قدرة الانسان على ان يصف ذاته كما هو ان يتصورها وكما يراه الآخرون وكما هو يريد ان يكون (زهران، 2003م: 21).

- كيفية تحقيق الذات:

يستطيع الفرد الوصول إلى تحقيق الذات قام ماسلو باقتراح عدة خطوات أو طرق بهذا الخصوص وفيما يلي نذكر بعضاً منها، psychologytoday, Retrieved 8/1/2019. Edited 14

- عدم التصنّع: على الفرد الذي يبحث عن تحقيق الذات أن يتصرف بطبيعة دون أي تصنّع ويتعد عن الخجل والخوف من تجربة الأمور الجديدة؛ أي يحاول تحرير نفسه من أي شيء قد يحده ويجعله يتصرف بشكل يختلف عن طبيعته.

- معرفة النفس :على الفرد المحقق لذاته محاولة معرفة نفسه والابتعاد عن الأفراد الذين يفرضون الآراء ويفسرون ما الذي يشعر أو يفكر به، وذلك لأنّ الفرد المحقق لذاته هو الذي يعرف نفسه أكثر من الآخرين.
- تحديد الأهداف :يتم ذلك من خلال تحقيق الفرد لأهدافه الصغيرة والعمل على إنجازها لتحقيق أهدافه الكبيرة وبالتالي وصوله إلى تحقيق الذات.
- التعلم من الخبرات :إنّ تعلم الفرد من المواقف والخبرات التي يمر بها سواء كانت هذه الخبرات سلبية أم إيجابية يساهم بحد كبير في وصول الفرد إلى تحقيق ذاته وإمكاناته.

- طرق تحقيق الذات:

- الإيمان بالذات:

ينبغي على الفرد أن يؤمن بنفسه وقدراته الشخصية، كما يجب عليه إدراك أن الغد يُمكن أن يكون أفضل من اليوم، وعليه كذلك اليقين بعدم وجود مهارة يعجز الإنسان عن تعلمها، أو سلوك أو خبرة معينة لا يُمكن اكتسابها.

- إدارة الوقت:

يجب على الفرد الذي يسعى إلى تحقيق ذاته إتقان فن إدارة الوقت؛ وذلك من خلال التوقف عن المماطلة، والتفكير في الأمور التي ينوي فعلها والتخطيط المسبق لها، وفي حال ارتكاب الخطأ يجب على الإنسان أن يتعلم منه، كما يُنصح بعمل جدول زمني يومي على الهاتف المحمول لتنظيم الواجبات والأولويات ليكون أكثر إنتاجية طوال اليوم.

- التركيز على الاختيارات:

تؤكد الحكم التقليدية القديمة على أن كل لحظة من حياة الإنسان هي عبارة عن خيار؛ حيث يواجه الناس يومياً خيارين هما :إما التقدم نحو تحقيق الذات والتطوير الذاتي، أو البقاء في منطقة الراحة والخوف، ويمكن لهذه الخيارات أن تكون أخلاقية مثل أن يُخبر الإنسان ما بين الصدق والكذب، أو بين السرقة وعدمها، ويمكن كذلك أن تتضمن الأنشطة اليومية؛ مثل تجربة طعام جديد، أو تجربة أنشطة جديدة، وكيفية التعامل مع الآخرين.¹⁴

- مواصفات الأفراد الذين حققوا ذواتهم:

يتصف الأشخاص الذين استطاعوا تحقيق ذواتهم، بالصفات الآتية Kendra

Cherry (27-11-2018):

- امتلاك تجارب متعددة ومتنوعة.
- التمتع بالقبول الذاتي.
- الواقعية.

- الخصوصية.

- العفوية لديهم حس الفكاهة

الذات في القرآن الكريم:

قال المهدي في التفسير النفس في اللغة على معاني نفس الحيوان , وعلى الذات الشئ الذي يخبر عنه ، فجعل نفس الشئ وذات الشئ مترادفين (الفيومي ، ب.ت:227):

وعليه فإن كلمة النفس وردت في القرآن الكريم كمعنى مرادف للذات في كثير من الآيات وذكر في قوله تعالى: (ونفس وما سواها * فآلهمها فجورها وتقواها) سورة الشمس (7-8)

قال تعالى : (من عمل صالحا فلنفسه ومن أساء فعليها وما ربك بظلام للعبيد سورة فصلت.) (46)

وقال تعالى : (أما من خاف مقام ربه ونهى النفس عن الهوى * فإن الجنة هي المأوى) سورة النازعات (40-41) وقد ميز الله سبحانه وتعالى ثلاثة احوال للنفس هي اللوم ، الأمر بالسوء ، والطمأنينة ، وسمى الحالة الأولى النفس اللوامة، والثانية الأمانة بالسوء والثالثة النفس المطمئنة:

- النفس اللوامة : وهي تشبه الى حد ما مفهوم الأنا الاعلى عند فرويد , وقد ذكرها الله تعالى في محكم تنزيله وأقسم بها ، قال تعالى : لا أقسم بيوم القيامة * ولا أقسم بالنفس اللوامة القيامة.) (2 - 1):

-النفس الأمانة بالسوء : وهي تشبه إلى حد كبير مفهوم اللهو قال تعالى : وما أبرئ نفسي إن النفس لأمانة بالسوء إلا من رحم ربي إن ربي غفور رحيم) سورة يوسف (53).

-النفس المطمئنة : وهي حالة تشبه الرضا التي تصل اليها النفس بعد التوفيق بين النفس الأمانة بالسوء والنفس اللوامة ، وهي تشبه الى حد ما مفهوم الأنا ، قال تعالى : (يا أيها النفس المطمئنة * ارجعي الى ربك راضيه مرضيه * فأدخلي في عبادي * وأدخلي جنتي) سورة الفجر (27-30) (حيدر ، 1990 : 266) ولما كان الانسان لم يكن له طريق إلى معرفه ربه الى بعد معرفة نفسه كما قيل: ومن عرف نفسه عرف ربه

وقيل أيضا (أعرفكم بنفسه أعرّفكم بربه) ، وجب على كل عاقل طلب علم النفس ومعرفة جوهرها وتهذيبها (رضا، 1980م: 154).

ثالثاً: الإعاقة البصرية:

- تعريف الإعاقة البصرية: الإعاقة البصرية حالة يفقد فيها الفرد المقدرة على استخدام حاسة البصر بفاعلية مما يؤثر سلباً في أداءه ونموه ، وتعرف ايضاً بانها حالة عجز او ضعف في الجهاز البصري تعيق او تغير انماط النمو عند الانسان ، كما

عرفت بانها ضعف في اي من الوظائف البصرية الخمسة وهي : البصر المركزي ، البصر المحيطي ، التكيف البصري ، البصر الثاني ورؤية الالوان ، وذلك نتيجة تشوه تشريحي او إصابة بمرض أو جروح في العين (الحديدي ، 1998م: 35).

تعريف منظمة الصحة العالمية :

- الإعاقة البصرية الشديدة: حالة يؤدي الشخص فيها الوظائف البصرية على مستوى محدود.

- الإعاقة البصرية الشديدة جداً: حالة يجد فيها الانسان صعوبة بالغة في تأدية الوظائف البصرية الأساسية.

- شبه العمى: حالة اضطراب بصري لا يعتمد فيها على البصر.

- العمى: فقدان القدرات البصرية .

- الكفيف: هو الشخص الذي لا يستطيع أن يجد طريقة دون قيادة في بيئة غير معروفة لديه ، أو من كانت قدرته على الابصار ضعيفة بحيث يعجز عن مراجعة عمله العادي (الحديدي ، 1998م: 44).

- أسباب الإعاقة البصرية : لقد تحدث الكثير من العلماء عن أسباب الإعاقة البصرية فمنهم من أرجع الأسباب إلى أسباب قبل الولادة وبعد الولادة وأثناء الولادة ، ومنهم من أرجع الأسباب إلى الوراثة والبيئة والإصابة بالأمراض ، الأسباب الوراثية تعتبر مسؤولة عن أكثر من (35%) من حالات الإعاقة البصرية ، الآباء الذين يحملون جينات وراثية تحوي اضطراب ما في النمو نجد ان أطفالهم يكونون عرضة للإصابة بالإعاقة البصرية بنسبة (50%) وعندما يحمل الأطفال الاضطراب الموجود لدي أبويهم فكل منهم لديه فرصة الإصابة به بنسبة (25%) ، و (50%) منهم لديه الاستعداد للإصابة به ، وتصبح الجينات الغير منتظمة أكثر تطورا عندما تكون الزيجات من أسرة واحدة اي توجد قرابة من الدرجة الأولى فأثر الوراثة يظهر بشكل أكبر في مثل هذه الحالات مثل الإصابة بمرض السك أو الزهري وكذلك حالات الجلوكوما وعمى الألوان وطول النظر وقصره واختلاف حجم قرنية العين (لوشيل وآخرون، 2004م : 182)؛ وكذلك البيئة من أهم العوامل المسببة للإعاقة مثلاً البيئة الصناعية التي تسبب بعض حالات التسمم بالرصاص أو الإشعاعات أو الفرقات قد تكون مسؤولة عن الإصابة بالإعاقة البصرية (أبو النجا، وبدران، 2003م : 200). أما الأسباب المرضية التي تسبب الإصابة بالإعاقة البصرية تنقسم إلى أمراض غير معدية وأمراض معدية ، والأمراض الغير معدية مثل العشي الليلي ، وحالات ضمور العصب البصري وتلون الشبكية ومرض السكر وغيرها من الأمراض التي تؤدي إلى الفقد التدريجي للإبصار ويصل إلى حد فقد البصر التام وهذه الأمراض تظهر بعد سن الخمسين. أما الأمراض المعدية الرمد الصديدي بأنواعه والذي يمثل عاملاً أساسياً في

دور التربية الأخلاقية في تحقيق الذات للمعاق بصرياً
(85%) من حالات كف البصر لدي الاطفال وقد يكون خلقيا او مكتسب (أبو النجا،
وبدران، 2003م: 202).

الوقاية من الإعاقة البصرية:

- 1- التغذية الصحية.
- 2- تناول كميات كافية من الفايتمينات.
- 3- مكافحة الطفيليات والأمراض التي تسبب العمى.
- 4- القضاء على الأحوال الغير آمنة التي يمكن أن تسهم في التسبب بالعمى او
أضرار البصر (أبو النجا، وبدران، 2003م: 204).

- **خصائص المعاق بصرياً:** من الخصائص المميزة للمعاقين بصرياً ما هو ناتج أو مرتبط بالإعاقة نفسها كالقصور في الحركة او القصور في التعامل مع الأعمال البصرية ومنها ما هو ناتج عن أساليب تعامل المبصرين مع المعاقين بصرياً سواء في النطاق الأسري أو على المستوي الاجتماعي فيما يعرف باتجاهات المبصرين نحو المعاقين بصرياً حيث يؤدي ذلك إلى الاتجاهات السالبة أو القصور في أساليب التعامل على المستوي التربوي أو التأهيلي أو العلاجي إلى ظهور العديد من الخصائص النفسية السلبية لدي المعاقين بصرياً مثل العصاب والقلق وعدم الثقة في النفس وغيرها من الخصائص النفسية السالبة التي يمكن أن تؤثر على تكيف المعاق بصرياً وتقبله لإعاقته (لوفليد، 1955م: 214). ويمكن حصر خصائص الإعاقة البصرية في الآتي (ريان، 1981م: 67):

- 1- خصائص أكاديمية تتمثل في ببطء معدل سرعة القراءة سواء بالنسبة لبرائل أو الكتابة العادية وأخطاء في القراءة الجهرية وانخفاض مستوي التحصيل الدراسي .
- 2- خصائص عقلية حيث أكدت بعض الدراسات على أن الإعاقة البصرية يمكن أن تؤثر على نمو الذكاء.
- 3- خصائص مرتبطة باللغة والكلام .
- 4- الخصائص الحركية.
- 5- درجة الإبصار..

- أهم الأدوات والوسائل المعينة التي يستخدمها المعاق بصرياً :

من أهم الأدوات والأجهزة المتطورة التي تم اختراعها وتطويرها لاستخدامات المعاقين بصرياً الكمبيوتر والذي يوفر العديد من الخدمات وخاصة في مجال التربية والتعليم والمتمثلة في قراءة الرسائل والتقارير والمتطلبات والمدرسية.... الخ بطريقة لفظية مسموعة ، كما يقدم الكمبيوتر عدد من الخدمات في مجال التأهيل المهني والعمل ، إن توظيف الحاسوب للمعاقين بصرياً في المجالات المختلفة يمكن ان يوظف بشكل فعال في حل مشكلة الاتصال اللغوي للمعاقين بصرياً أكثر بكثير من

الطرق التقليدية كطريقة برايل وغيرها (السرسى، وعبد المقصود ،. (2002م: 130).

الطرق التكنولوجية الحديثة المبنية على نظام الكمبيوتر للمعاقين بصرياً :

- 1- **العداد الحسائي:** ويستخدم هذا العداد من أجل إجراء العمليات الحسابية للمكفوفين وقد تطورت هذه الآلة لتساعد المعاقين بصرياً على إجراء العمليات الحسابية كالجمع والطرح والضرب والقسمة للأعداد الصحيحة والكسور وكذلك في حساب النسب والجزر التربيعي
- 2- **الابتكون:** وهو عبارة عن جهاز إلكتروني يعمل على تحويل المادة المكتوبة إلى كلمات وأحرف بارزة يستطيع ان يقرأها الكفيف بوضع إصبع احدي يديه في مكان مخصص من الجهاز ، اما يده الأخرى فيستخدمها في تمرير كاميرا الجهاز على المادة المكتوبة ومهمة هذا الجهاز مساعدة الكفيف على قراءة المواد المطبوعة والكتب والمجلات والجرائد وذلك بواسطة تحويل الرموز المكتوبة إلى رموز محسوسة تحت اصبع السبابة بحيث يحس الكفيف شكل الأحرف المقروءة بواسطة الكاميرا وفي نفس الوقت يظهر الحرف المحسوس على شاشة صغيرة تسمح للمعلم بمراقبة ما يقرأ الكفيف ، ويقرأ الكفيف بهذه الطريقة بمعدل (5-11) كلمة في الدقيقة.
- 3- **الدائرة التلفزيونية المغلقة:** عبارة عن جهاز يصور ما هو مكتوب على ورقة الكتاب عن طريق كاميرا ملحقة بالجهاز نفسه ويتم عرض المادة على شاشة التلفزيون ويقوم الطالب بتعديل العدسة ويكبر الطباعة بالدرجة المطلوبة
- 4- **فيرسابريل:** وهو جهاز يحول الكلام المسجل على شريط إلى نقاط بريل النافرة
- 5- **كروزيل للقراءة :** وهي تشبه آلة التصوير يوضع عليها الكتاب وتعمل كاميرا على تصوير ما هو مكتوب على الصفحة ويقوم الكمبيوتر بقراءته بصوت مسموع
- 6- **المكبر :** عبارة عن عدسة مكبرة لمساعدة ضعيفي البصر على القراءة وهي إما أن تكون مكبر يدوي أو مكبر يرتكز على حمالة (القمش ، والمعايطة ،2007م: 131).

رابعاً الدراسات السابقة:

- 1- **دراسة الخضري (2003)** بعنوان الأمن النفسي لدي العاملين بمراكز الإسعاف بمحافظة غزة وعلاقته ببعض سمات الشخصية ، وهدفت الدراسة إلى التعرف على مستوي الأمن النفسي لدي العاملين بمراكز الاسعاف الطبية بمحافظة غزة وعلاقته ببعض سمات الشخصية والالتزام الديني وقوة الأنا ومتغيرات أخرى، تكونت عينة الدراسة من (123) من العاملين بمراكز الإسعاف الطبية بمحافظة غزة ومن الأدوات استخدم الباحث اختبار الأمن النفسي واختبار

دور التربية الأخلاقية في تحقيق الذات للمعاق بصرياً
الالتزام الديني واختبار قوة الأنا ، كما استخدم الباحث عدة أساليب إحصائية للحصول على نتائج الدراسة مثل : اختبار (ت)، تحليل التباين الأحادي ومعامل الارتباط) بيرسون . (وقد أظهرت نتائج الدراسة وجود علاقة ارتباطية موجبة بين الأمن النفسي وقوة الأنا لدي العاملين بطواقم الإسعاف ، كما أظهرت وجود علاقة ارتباطية موجبة بين الأمن النفسي والالتزام الديني لدي العاملين ، وكذلك أظهرت الدراسة وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزي لمتغير عدد أفراد الأسرة لصالح ذوي الأسر المتوسطة

2- دراسة اخلاص محمد عبد الرحمن (2008) بعنوان أثر الإعاقة السمعية الإعاقة البصرية على شخصية المعاق هدفت التعرف على أثر الإعاقة السمعية والبصرية على شخصية المعاق بمدينة ود مدني، واستخدمت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي، وتكونت عينة الدراسة من (100) من المعاقين سمعياً و (100) من المعاقين بصرياً المسجلين بكل من اتحادي المكفوفين واصم بود مدني . والادوات المستخدمة في هذه الدراسة استمارة البيانات الأساسية من تصميم الباحثة ومقياس ايزنك للشخصية. ومن اذهم النتائج التي توصلت اليها الدراسة وجود فروق ذات دلالة إحصائية في المتوسطات الحسابية لأبعاد الشخصية بين المعاقين بصرياً تبعاً للنوع لصالح الإناث.

3- دراسة وفاء عقل (2009) بعنوان : الأمن النفسي وعلاقته بمفهوم الذات لدي المعاقين بصرياً في قطاع غزة هدفت الدراسة إلى الكشف عن مستوي الامن النفسي للمعاقين بصرياً ومدى علاقته بمفهوم الذات لديهم، استخدمت الباحثة مقياس الأمن النفسي، ومقياس مفهوم الذات من إعداد سمير منصور واستخدمت الباحثة في المعالجة الإحصائية التكرارات والنسب المئوية ، واختبار (ت) ، والمتوسطات الحسابية ومعامل ارتباط بيرسون وسبيرمان براون، ومن النتائج التي توصلت اليها الدراسة وجود علاقة ارتباطية بين الامن النفسي ومفهوم الذات لدي المعاقين بصرياً ، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوي مفهوم الذات لدي المعاقين بصرياً تعزي للمرحلة الدراسية (اعدادي / ثانوي (لصالح الثانوي

4- دراسة الموسوي: (2002) أجريت في الموصل وهدفت إلى قياس مستوي السلوك الاجتماعي لدى طلبة جامعة الموصل وعلاقته بالأمن النفسي والشعور بالذات ، وبلغت عينة الدراسة (780) طالبا وطالبة منها واعتمد البحث الأدوات التالية : مقياس السلوك الاجتماعي، ومقياس الشعور عدم الشعور بالأمن ، ومقياس الشعور بالذات. وأظهرت الدراسة النتائج التالية : وجود علاقة سلبية ذات دلالة إحصائية بين السلوك الاجتماعي وعدم الشعور بالأمن ، أي كلما زاد

السلوك الاجتماعي كلما زاد الشعور بالأمن. وأظهرت الدراسة وجود علاقة سلبية وذات دلالة إحصائية بين السلوك الاجتماعي والشعور بالذات .

5- دراسة على محمد محمد الديب (1991) م، سلطنة عمان: عنوان الدراسة : نمو مفهوم الذات لدى الأطفال والمراهقين من الجنسين وعلاقته بالتحصيل الدراسي .مكان الدراسة :مدارس المرحلتين الابتدائية والإعدادية في سلطنة عمان ، العينة (222) تلميذا وتلميذة من المرحلتين.هدف الدراسة :الكشف عن نمو مفهوم الذات لدى الأطفال والمراهقين من الجنسين وعلاقته بالتحصيل الدراسي توصلت الدراسة الى وجود ترابط إيجابي بين التحصيل الدراسي ومفهوم الذات عند مستوى الدلالة 0.01 لدى أفراد عينة البحث . وجد أن اصحاب مفهوم الذات العالي اكثر تحصيلاً من أصحاب مفهوم الذات المنخفض.

6- دراسة فاطمة الطيب عبد الرحمن (2000م) بعنوان:التشجيع الوالدي وعلاقته بمفهوم الذات والتحصيل الدراسي لطلاب المرحلة الثانوية بمحافظة الخرطوم، هدفت الدراسة للكشف عن العلاقة بين التشجيع الوالدي ومفهوم الذات والتحصيل الدراسي لطلاب المرحلة الثانوية بمحافظة الخرطوم. وتكونت عينة الدراسة من (300) طالب وطالبة من الصف الثاني بالمرحلة الثانوية للعام الدراسي 1999 - 1998) م، استخدمت الباحثة مقياس التشجيع الوالدي المتضمن مقياس معاملة الوالدين ، مقياس مفهوم الذات لبيرس وهاريس ، بالإضافة للتحصيل الدراسي للطلاب نهاية العام (1998)

تعليق الباحث على الدراسات السابقة:

بعض الدراسات اشتركت مع هذه الدراسة في مفهوم الذات للمعاق بصرياً مثل دراسة وفاء عقيل (2009) ، وبعضها تناول موضوعات أخرى كمفهوم الذات وعلاقته بمتغيرات أخرى كالأمن النفسي مثل: دراسة الموسوي (2002)، والتشجيع الوالدي وعلاقته بمفهوم الذات مثل دراسة فاطمة الطيب عبد الرحمن (2000) وبعضه اشترك مع هذه الدراسة من حيث تناوله لشريحة ذوي الإعاقة البصرية وعلاقتها بمتغيرات اخري ولم تجد الباحثة دراسة جمعت بين التربية الأخلاقية وتحقيق الذات ؛ عليه فان معظم الدراسات يمكن الاعتماد عليها ومقارنتها بنتائج هذه الدراسة وكل الدراسات تناولت المنهج الوصفي ومعامل ارتباط بيرسون واختبار (ت) للتأكد من الدلالة الإحصائية ، عليه تؤكد الباحثة استفادتها الكبيرة من الدراسات السابقة في تمثيل البناء النظري لدراستها كما تؤكد الباحثة استفادتها من هذه الدراسات في بناء المقاييس واستخدام الاساليب الإحصائية وتمكنها من عمل المقارنة بين نتائج تلك الدراسات والنتائج التي اظهرتها الدراسة.

دور التربية الأخلاقية في تحقيق الذات للمعاق بصرياً

ثالثاً إجراءات الدراسة الميدانية

يتناول هذا الفصل شرحاً وتوضيحاً للإجراءات التي قامت بها الباحثة والتي تشمل منهج الدراسة ووصفاً لمجتمع الدراسة وعينتها إلى جانب وصف لأدواتها وخصائص هذه الأدوات وتوضيح صدقها وثباتها بالإضافة إلى شرح الأساليب الإحصائية المستخدمة في هذه الدراسة.

- 1- **منهج الدراسة** : اتبعت الباحثة في هذه الدراسة المنهج الوصفي الارتباطي لأنه يلائم طبيعة المشكلة موضوع الدراسة والمنهج الوصفي كما عرفه شيجل (1990) هو ذلك المنهج الذي يهدف إلى وصف ما هو كائن وتفسيره.
- 2- **المجتمع الاصيل للدراسة** : يتكون المجتمع الاصيل للدراسة من الطلاب ذوي الإعاقة البصرية المسجلين باتحاد المكفوفين بولاية الجزيرة- مدني وعددهم (200) كفيف وكفيفة.

جدول رقم (1) يوضح المجتمع الاصيل للدراسة

النسبة المئوية	العدد	النوع
60.0%	120	الذكور
40%	80	الإناث
100%	200	المجموع

- 3- **عينة الدراسة**: تكونت عينة الدراس من (70) من ذوي الإعاقة البصرية.

جدول رقم (2) يوضح توزيع عينة الدراسة حسب النوع

النسبة المئوية	العدد	النوع
52.9%	37	الذكور
47.1%	33	الإناث
100%	70	المجموع

جدول رقم (3) يوضح توزيع العينة حسب مستوي الدراسة

النسبة المئوية	العدد	المستوي الدراسي
44.28%	31	ثانوي
55.71%	39	جامعي
100%	70	المجموع

جدول رقم (4) يوضح توزيع العينة حسب درجة الإعاقة

النسبة المئوية	العدد	درجة الإعاقة
65.7	46	الكلية
34.3	24	الجزئية
100%	70	المجموع

4- أدوات الدراسة الميدانية :

تشمل المقاييس والتأكد من صدقها وقد استخدمت الباحثة مقياسين هما مقياس التربية الأخلاقية ومقياس تحقيق الذات من إعداد المقدادي (1996) وهذه المقاييس مقننة وطبقت على البيئة السودانية بعد ان تم التأكد من صدقها وثباتها. وحتى تتأكد الباحثة من ثبات كل من مقياس التربية الأخلاقية ومقياس تحقيق الذات لدى عينة الدراسة فقد قامت بالإجراءات الآتية: اختارت الباحثة عينة استطلاعية من ذوي الإعاقة البصرية وتم توزيع المقياسين عليهم ثم قامت بجمعه وتصحيحه وقد استخدمت طريقة معامل ارتباط بيرسون للتأكد من ثبات الاختبارين وكانت النتيجة ان معامل ثبات التربية الأخلاقية =85.5 ومعامل ثبات تغير الذات=90.0 وبناء على ما تقدم فقد تأكدت الباحثة ان المقياسين على درجة عالية من الثبات.

5- الاجراءات الميدانية وتطبيق المقاييس:

بعد أن تأكدت الباحثة صدق وثبات التربية الأخلاقية وتحقيق الذات قامت الباحثة بتوزيع الاستبانة التي تحوي المقياسين على عينة الدراسة

6- الاساليب الإحصائية:

- 1- لمعرفة العلاقة الارتباطية بين التربية الأخلاقية وتحقيق الذات استخدمت الباحثة معادلة ارتباط بيرسون.
- 2- لمعرفة الفروق بين المتوسطات ودالاتها الإحصائية استخدمت الباحثة اختبار (T-test).

رابعاً: عرض النتائج وتحليلها وتفسيرها

يحتوي هذا الفصل على مبحثين ، المبحث الاول يتناول عرض النتائج وتحليلها والمبحث الثاني يتناول مناقشة وتفسير النتائج في ضوء فروض الدراسة

المبحث الأول: عرض النتائج وتحليلها:

- 1- نتائج الفرض الأول وتحليلها وينص الفرض على الآتي: توجد علاقة ارتباطية موجبة ودالة إحصائياً بين مفهوم التربية الأخلاقية وتحقيق الذات.
- جدول رقم (5) يوضح معامل الارتباط (ر) بين التربية الأخلاقية وتحقيق الذات ودالاته الإحصائية

نوع الاختبار	قيمة (ر)	مستوي الدلالة الإحصائية 0.01	الدلالة
معامل ارتباط بيرسون (ر)	396.	122.	دالة

من الجدول أعلاه نلاحظ انه يوجد ارتباط موجب ودال احصائياً؛ وذلك يعني وجود علاقة ارتباطية موجبة ودالة احصائياً بين التربية الأخلاقية وتحقيق الذات بين أفراد عينة الدراسة

دور التربية الأخلاقية في تحقيق الذات للمعاق بصرياً

2- نتائج الفرض الثاني وتحليلها : نص الفرض : توجد فروق ذات دلالة إحصائية في متوسط درجات التربية الأخلاقية ترجع للنوع (ذكور/ إناث) جدول رقم (6) يوضح قيمة ت (المحسوبة لدلالة الفروق بين متوسطات درجات مقياس التربية الأخلاقية (ذكور/ إناث) لصالح الذكور.

المتغير	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة (ت) المحسوبة	قيمة (ت) الجدولية	مستوى الدلالة
ذكر	38	2.205	0.44	1.096	0.26	01.
انثى	32	2.301	0.51			

من الجدول اعلاه نلاحظ أن قيمة (ت) المحسوبة في مقياس التربية الأخلاقية أكبر من قيمة (ت) الجدولية عليه فإن الفرق له دلالة وأن الفرض تحقق وهو: توجد فروق ذات دلالة إحصائية في متوسط درجات التربية الأخلاقية ترجع للنوع (ذكر/ أنثى) لصالح الإناث

3- نتائج الفرض الثالث وتفسيرها: نص الفرض : توجد فروق ذات دلالة إحصائية في متوسط درجات التربية الأخلاقية ترجع لدرجة الإعاقة (كلية / جزئية) لصالح الجزئية.

جدول رقم (7) يوضح قيمة (ت) المحسوبة في متوسطات درجات مقياس التربية الأخلاقية على وفقاً للدرجة الإعاقة.

المتغير	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة (ت) المحسوبة	قيمة (ت) الجدولية	مستوى الدلالة
كلية	46	2.205	0.44	1.47	0.77	01.
جزئية	24	2.126				

من الجدول أعلاه نجد أن الإعاقة المحسوبة أكبر من الإعاقة الجدولية عليه فإن الفرض قد تحقق وهو أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية في متوسط درجات التربية الأخلاقية ترجع لدرجة الإعاقة لصالح ذوي الإعاقة الجزئية. 4- نتائج الفرض الرابع وتفسيرها : نص الفرض : توجد فروق ذات دلالة إحصائية في متوسط درجات تحقيق الذات للنوع (ذكور/ إناث) لصالح الذكور.

جدول رقم (8) يوضح قيمة (ت) المحسوبة لدلالة الفروق بين متوسطات درجات تحقيق الذات وفقاً للنوع

المتغير	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة (ت) المحسوبة	قيمة (ت)	مستوى الدلالة
ذكور	38	92	9.5	3.9	302	01.
إناث	32	64	8.7			

د / سمية خليفة محمد المهدي

من الجدول السابق نلاحظ أن قيمة (ت) المحسوبة أكبر من قيمة (ت) الجدولية؛ عليه فإن الفرق له دلالة إحصائية وأن الفرض تحقق ويمكن القول بأنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية في متوسط درجات تحقيق الذات ترجع للنوع وهذه الفروق لصالح الذكور.

5- نتائج الفرض الخامس وتفسيرها: نص الفرض : توجد فروق ذات دلالة إحصائية في متوسط درجات تحقيق الذات ترجع لدرجة الإعاقة (كلية / جزئية) لصالح الجزئية.

جدول رقم (9) يوضح قيمة (ت) المحسوبة لدلالة الفروق بين متوسطات درجات تحقيق الذات وفقاً لدرجة الإعاقة

المتغير	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة (ت) المحسوبة	قيمة (ت) الجدولية	مستوي الدلالة .01
كلية	46	2.205	0.44	1.47	2,4	
جزئية	24	2.126				

من الجدول السابق نلاحظ أن قيمة (ت) المحسوبة أقل من قيمة (ت) الجدولية ، عليه إن الفرق ليس له دلالة إحصائية، عليه فإن الفرض لم يتحقق وثبت أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في متوسط درجات تحقيق الذات تعزي لدرجة الإعاقة (كلية/ جزئية).

6- نتائج الفرض السادس وتفسيرها :نص الفرض :توجد فروق ذات دلالة إحصائية في متوسط درجات تحقيق الذات ترجع للمستوى التعليمي.

جدول رقم(10) يوضح قيمة(ت) المحسوبة لدلالة الفروق بين متوسطات درجات تحقيق الذات وفقاً لدرجة الإعاقة

المتغير	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة (ت) المحسوبة	قيمة (ت) الجدولية	مستوي الدلالة .01
ثانوي	31	2.205	0.44	1.47	2,4	
جامعي	39	3.06				

من الجدول السابق نلاحظ أن قيمة (ت) المحسوبة أكبر من قيمة (ت) الجدولية؛ عليه إن الفرق له دلالة إحصائية ، عليه فإن الفرض تحقق وثبت أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية في متوسط درجات تحقيق الذات تعزي للمستوى التعليمي لصالح المستوي الجامعي.

دور التربية الأخلاقية في تحقيق الذات للمعاق بصرياً

المبحث الثاني : مناقشة وتفسير النتائج

2- مناقشة وتفسير الفرض الأول:

نص الفرض : توجد علاقة ارتباطية موجبة ودالة إحصائياً بين التربية الأخلاقية وتحقيق الذات لدى المعاقين بصرياً بالنظر إلى الجدول رقم (5) نجده يشير إلى وجود علاقة ارتباطية موجبة ودالة إحصائياً بين التربية الأخلاقية وتحقيق الذات وتأسيساً على ذلك فقد تحقق فرض الباحثة ،ويشير ذلك إلى أنه كلما ادت التربية الأخلاقية دورها على اكمل وجه كلما زادت نسبة الشعور بتحقيق الذات وبالتالي يكون المعاق بصرياً مفهوماً ايجابياً نحو ذاته ، كما ورد في الإطار النظري ذكر (سعد، 2010م: 8) أن الأخلاق ليست مجموعة من القوانين المجردة، بقدر ما هي أسلوب في التعامل مع الأفراد في مواقف الحياة العملية، وتتسم الأخلاق بأنها لا تنحصر في ميدان واحد واضح ومحدد المعالم من ميادين النشاط الإنساني، حيث أنها ضابطة للعلاقات الإنسانية في أي مجال من المجالات الحياتية للنفس البشرية. ربط وضبط السلوك على أساس إشباع الحاجات الفردية في حدود معينة والقدرة على تحمل الضغوط الداخلية والخارجية (سعيد، 2007م: 28) التربية الأخلاقية أيضاً عملية مستمرة تتناول السلوك والبيئة الطبيعية والاجتماعية بالتغيير والتعديل حتي يحدث توازن بين الفرد والبيئة (زهرا، 1985م: 29) عليه ترى الباحثة وجود ارتباط بين التربية الأخلاقية وتحقيق الذات مما يجعل الفرد قادراً على تحمل التغيرات التي تطرأ في البيئة وتحمل ضغوط الحياة عليه يمكن قبول النتيجة.

2- مناقشة وتفسير الفرض الثاني: نص الفرض : توجد فروق ذات دلالة إحصائية في متوسط درجات التربية الأخلاقية ترجع للنوع (ذكور /إناث) لصالح الذكور بالرجوع إلى الجدول رقم (6) والذي يوضح قيمة (ت) لدلالة الفروق بين متوسط درجات التربية الأخلاقية بين الذكور والإناث نجد أن الجدول يشير إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية في متوسط درجات التربية الأخلاقية ترجع للنوع لصالح الإناث بالرجوع إلى الإطار النظري ينجذ أن التربية الأخلاقية هي مجموعة من القيم الموجهة لسلوك الطفل لتحقيق أهدافه في الحياة أو هي: "مجموعة من الخبرات التربوية التي يمر بها الطفل داخل الأسرة وخارجها ويشير علوان أن التربية الأخلاقية هي: "مجموعة من المبادئ الخلقية والفضائل السلوكية والوجدانية التي يجب أن يلقنها الطفل، ويكتسبها ويعتاد عليها من تميزه وتعقله إلى أن يصبح مكلفاً إلى أن يتدرج ابا إلى أن يخوض خضم الحياة (سعد، 2007م: 10) بناء على ما تقدم ترى الباحثة أن التربية الأخلاقية يبدأ اكتسابها والتشبع بها من المنزل أو الأسرة منذ الصغر والإناث أكثر ارتباطاً بالأسرة من الذكور الذين يؤثر المجتمع الخارجي في تربيتهم الأخلاقية وقد يكون التأثير سالباً مما ينعكس سلباً على سلوكه الاخلاقي. أما

الإناث فيحصلن على نصيب أوفر في اكتساب القيم التي توجه السلوك لتحقيق أهداف الحياة. عليه يمكن قبول النتيجة.

3- مناقشة وتفسير الفرض الثالث: نص الفرض : توجد فروق ذات دلالة إحصائية في متوسط درجات التربية الأخلاقية ترجع لدرجة الإعاقة (جزئية /كلية) لصالح الجزئية بالرجوع إلى الجدول رقم (7) والذي يوضح قيمة (ت) لدلالة الفروق بين متوسط درجات التربية الأخلاقية وفقا لدرجة الإعاقة (كلية/جزئية)، نجد أن الجدول يشير إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية في متوسط درجات التربية الأخلاقية وهذه الفروق لصالح ذوي الإعاقة البصرية الجزئية وتعزي الباحثة هذه النتيجة كما ورد في الإطار النظري إلى أن الإعاقة الجزئية تشير إلى الشخص الذي لديه ضعف بصري شديد أو هو شخص محدود البصر بمعنى أنه يستخدم البصر بشكل محدود في الظروف الاعتيادية (ابو النجا، وعمرو، :2003: 197)؛ عليه فإن الشخص المعاق إعاقة جزئية يستطيع أن يمارس وظائفه ودوره في الحياة بالاعتماد على نفسه ويستفيد من التربية الأخلاقية بشكل أفضل من المصاب بإعاقة كلية ؛ عليه يمكن القول بأن الفرض تحقق ويمكن قبول النتيجة

4- مناقشة وتفسير الفرض الرابع : نص الفرض : توجد فروق ذات دلالة إحصائية في متوسط درجات تحقيق الذات ترجع للنوع وهذه الفروق لصالح الذكور، بالرجوع إلى الجدول رقم (8) والذي يوضح قيمة (ت) لدلالة الفروق بين متوسط درجات تحقيق الذات وفقا للنوع (ذكور /إناث) نجد أن الجدول يشير إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية في متوسط درجات تحقيق الذات وهذه الفروق لصالح الذكور، وبالرجوع إلى الدراسات السابقة نجد أن هذه النتيجة تتفق مع دراسة اخلاص محمد عبد الرحمن(2008) في وجود فروق ذات دلالة إحصائية في ابعاد الشخصية تعزي للنوع لصالح . وتري الباحثة أن الذكور لديهم قوة تحمل لما يصيبهم في الحياة وهذه القوة تجعلهم يحققون ذاتهم اكثر من الإناث لأنهن أكثر حساسية في التعامل مع الأزمات والخروج منها وربما يعزي ذلك أيضا لطبيعة خلق المرأة والتي تتصف بالعاطفة أكثر من العقل بعكس الرجل ،عليه يمكن القول بأن الفرض تحقق ويمكن قبول النتيجة.

5- مناقشة وتفسير الفرض الخامس : نص الفرض:توجد فروق ذات دلالة إحصائية في متوسط درجات تحقيق الذات تعزي لدرجة الإعاقة (كلية /جزئية) لصالح الجزئية، بالرجوع إلى الجدول رقم (9) والذي يوضح قيمة (ت)لدلالة الفروق بين متوسط درجات تحقيق الذات وفقا لدرجة الإعاقة(كلية /جزئية) ، نجد أن الجدول يشير إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في متوسط درجات تحقيق الذات تعزي لدرجة الإعاقة بحيث يتساوى مستوى تحقيق الذات لدي الطلاب المعوقين بصرياً من ذوي الإعاقة الكلية و الجزئية ، أو الكفيف وضعيف النظر، وتتفق هذه

دور التربية الأخلاقية في تحقيق الذات للمعاق بصرياً

النتيجة مع دراسة وفاء عقل (2009) حيث أثبتت عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في متوسط درجات الأمن النفسي تعزي لدرجة الإعاقة (كلية /جزئية) وترى الباحثة أن ذلك ربما يرجع إلى تساوي الظروف المحيطة بذوي الإعاقة الكلية والجزئية حيث يعيشون نفس الظروف البيئية كما أن تعليمهم في المدرسة يتم بنفس الأساليب التعليمية وطرائق التدريس حيث جميعهم يدرسون بطريقة برايل ، عليه يمكن قبول النتيجة.

6- مناقشة وتفسير نتائج الفرض السادس :نص الفرض :توجد فروق ذات دلالة إحصائية في متوسط درجات تحقيق الذات ترجع للمستوي التعليمي لصالح الجامعي. بالرجوع إلى الجدول رقم (10) والذي يوضح قيمة (ت) لدلالة الفروق بين متوسط درجات تحقيق الذات وفقاً للمستوي التعليمي، نجد أن الجدول يشير إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية في متوسط درجات مقياس تحقيق الذات تعزي للمستوي التعليمي (ثانوي / جامعي) لصالح المستوى الجامعي، وتتفق هذه النتيجة مع دراسة وفاء عقل (2009) في وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى مفهوم الذات لدى المعاقين بصرياً تعزي للمرحلة الدراسية) لصالح المرحلة العليا أو تعزي الباحثة هذه النتيجة إلى ان الطلاب ذوي الإعاقة البصرية في مرحلة الثانوي وهي مرحلة مراهقة ويكونوا اكثر قلقا وخوفا من المستقبل ويكونوا اقل تقبلا للإعاقة مما يسهم في عدم استقرارهم النفسي وبالتالي لا يتقبلون انفسهم ولا يستطيعون تحقيق ذواتهم بالشكل المطلوب ، اما طلاب المستوى الجامعي فيكونوا اكثر نضجا وتقبلا للإعاقة وان الإعاقة لم تمنعهم من مواصلة تعليمهم ويكون لديهم القدرة في اظهار مواهبهم ويستطيعوا تحقيق اهدافهم ، عليه يمكن قبول النتيجة

خاتمة الدراسة

تعرض الباحثة في هذا الفصل ملخصاً للنتائج التي توصلت اليها الدراسة وتقدم بعض التوصيات والمقترحات لدراسات مستقبلية.

أولاً : نتائج الدراسة :

خرجت الدراسة بالنتائج التالية :

- 1- توجد علاقة ارتباطية موجبة ودالة احصائياً بين التربية الأخلاقية وتحقيق الذات لدى المعاقين بصرياً .
- 2- توجد فروق ذات دلالة إحصائية في متوسط درجات التربية الأخلاقية ترجع للنوع (ذكور /إناث) لصالح الذكور.
- 3- توجد فروق ذات دلالة إحصائية في متوسط درجات التربية الأخلاقية ترجع لدرجة الإعاقة (جزئية / كلية) لصالح الجزئية.
- 4- توجد فروق ذات دلالة إحصائية في متوسط درجات تحقيق الذات ترجع للنوع وهذه الفروق لصالح الذكور.
- 5- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في متوسط درجات تحقيق الذات ترجع لدرجة الإعاقة (جزئية / كلية).
- 6- توجد فروق ذات دلالة إحصائية في متوسط درجات تحقيق الذات ترجع للمستوي التعليمي لصالح المستوى الجامعي.

ثانياً :التوصيات :

بناء على النتائج التي توصلت اليها الدراسة قدمت الباحثة بعض التوصيات :

- 1- التأكيد على أهمية الاهتمام بذوي الاحتياجات الخاصة بصفة عامة وذوي الإعاقة البصرية بصفة خاصة
- 2- أرساء دعائم التربية الأخلاقية للطلاب، تعتبر الأخلاق قوة دافعة للسلوك والعمل، فالقيم المرغوب فيها متى تأصلت في نفس الفرد أو المتعلم فإنه يسعى دائماً للعمل على تحقيقها،
- 3- نشر ثقافة الإرشاد النفسي وذلك عبر المحاضرات والندوات لتحقيق الذات.
- 4- اعداد برامج تدريبية لتعليم توكيد الذات لتقوية شخصية ذوي الاحتياجات الخاصة.
- 5- العمل على تفعيل دور الاخصائيين النفسيين الاجتماعيين في علاج المشاكل النفسية لذوي الاحتياجات الخاصة.
- 6- عمل برامج توعية للعائلات التي لديها أفراد من ذوي الاحتياجات الخاصة.
- 7- تفعيل دور الرعاية الاجتماعية بالاهتمام بذوي الاحتياجات الخاصة على كافة الأصعدة النفسية والاجتماعية والتعليمية.
- 8- التمسك بالدين الإسلامي والشريعة الإسلامية يؤدي إلى تسهيل إشباع جميع الحاجات للأفراد بالطرق المناسبة.

ثالثاً: المقترحات :

في اطار الدراسة الحالية ونتاجها تقدم الباحثة بعض المقترحات للقيام بدراسات أخرى:

- 1- اجراء بحوث مشابهة توضح أثر التربية الأخلاقية في الصحة النفسية لذوي الإعاقة البصرية.
- 2- اجراء دراسة توضح التربية الأخلاقية وعلاقتها بالتفاعل الاجتماعي لذوي الإعاقة البصرية.
- 3- اجراء دراسة توضح العلاقة بين تحقيق الذات والاتجاهات النفسية نحو الإعاقة البصرية.
- 4- اجراء دراسة توضح العلاقة بين الأمن النفسي ومفهوم الذات لذوي الإعاقة البصرية.
- 5- اجراء المزيد من الدراسات للطلاب المعوقين بصرياً للوقوف على المشكلات التي تواجههم ومساعدتهم على كيفية مواجهتها بالطرق التربوية الصحيحة

دور التربية الأخلاقية في تحقيق الذات للمعاق بصرياً
قائمة المصادر والمراجع

أولاً المراجع العربية :
القرآن الكريم

- 1- ابن منظور ، أحمد بن الرضا : لسان العرب ، القاهرة ، دار إحياء التراث العربي(1988) .
- 2- أبو زيد ، إبراهيم أحمد : سيكولوجية الذات والتوافق ، الإسكندرية ، دار المعرفة الجامعية ،(1987)
- 3- البهي ، فؤاد السيد وعبدالرحمن سعد : علم النفس الاجتماعي رؤية معاصرة ، القاهرة ، دار الفكر العربي.(1999)
- 4- الطيب ، فاطمة عبدالرحمن :التشجيع الوالدي وعلاقته بمفهوم الذات والتحصيل الدراسي لطلاب المرحلة الثانوية بمحافظة الخرطوم ، رسالة ماجستير غير منشورة – جامعة امدرمان الإسلامية – كلية الآداب – قسم علم النفس(2000م)
- 5- الفيومي ، أحمد بن محمد على :المصباح المنير في غريب الشرح الكبير ، القاهرة ، مطبعة مصطفى البابي وأولاده (ب ، ت) .
- 6- النعيم ، مبارك محمد أحمد : نمو مفهوم الذات لدى تلاميذ مرحلة الأساس من الجنسين وعلاقته بالتحصيل الدراسي ، رسالة ماجستير غير منشورة – جامعة امدرمان الإسلامية – كلية التربية.(1997)
- 7- حيدر ، فؤاد : الشخصية في الإسلام وفي الفكر العربي ، (الطبعة الأولى) ، بيروت ، دار الفكر العربي (1990) م .
- 8- دسوقي ، كمال دسوقي : التعليم والتعلم ، القاهرة ، مكتبة الأنجلو (1977).
- 9- دويدار ، عبد الفتاح محمد : سيكولوجية العلاقة بين مفهوم الذات والاتجاهات ، القاهرة ، دار المعرفة الجامعية (1999م).
- 10- رضا ، محمد جواد : الفكر التربوي الإسلامي ، مقدمة في أصوله الاجتماعية والعقلانية ، الكويت ، دار الفكر العربي (1980م).
- 11- زهران ، حامد عبد السلام :الصحة النفسية والعلاج النفسي ، (الطبعة الثانية) ، القاهرة ، مكتبة الخانجي ،(1978).
- 12- زهران ، حامد عبدالسلام : التوجيه والإرشاد النفسي ، دمشق ، مطبعة جامعة دمشق (1985) .
- 13- سمارة ، عزيز وآخرون : سيكولوجية الطفولة ، (الطبعة الثانية) ، الأردن ، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع (1999) .
- 14- يوسف ، منى آدم بابكر(1997) م : تقدير الذات وعلاقته بالمستوى الاجتماعي الاقتصادي والتحصيل الدراسي لتلاميذ مرحلة الأساس، رسالة ماجستير غير منشورة.
- 15- زهران، حامد عبد السلام : (2003) علم النفس الاجتماعي ، ط7، عالم الكتب القاهرة
- 16- فضيلة، عرفات (2001) تحقيق الذات حاجة ضرورية للمجتمع، الندوة العالمية الاولى لعلم النفس ، جامعة الموصل ،العراق
- 17- الحديدي ، منى : (2002) مقدمة في الإعاقة البصرية ، ط ، 2 دار الفكر ، عمان 332.
- 18- موسى ، رشاد : (1997) سيكولوجية الفروق بين الجنسين ، كلية التربية ، جامعة الأزهر.
- 19- نعوي ، هاني محمد سعيد (2007): مشكلات الطلبة المعاقين بصرياً المدمجين في المدارس الأردنية وعلاقتها بشدة الإعاقة والجنس والمرحلة الدراسية ، رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة عمان ، الأردن
- 20- هول ، كالفن وليندري ، جاردنر : (1978) نظريات الشخصية) ترجمة (فرج احمد فرج وآخرون دار التابع للنشر القاهرة
- 21- لوشيل ،سيجفريد ، باتريشيا ترجمة كريمان بدران وآخرون : (2004) الاطفال ذوي الاحتياجات الخاصة الطبعة الاولى عالم الكتب مصر ، القاهرة.
- 22- Wolman , B . B (1989) : Dictionary of behavioral science , Academic dress , Inc, san Digo.

د / سمية خليفة محمد المهدي

- 23- خليف، جميلة شحادة: (2008) أخلاقيات القيادة، دار اقرأ للنشر والتوزيع، حولي، الكويت .
 - 24- سعد، عبد المنعم فهمي(2010) إشكالات تربوية، الدار الثقافية للنشر، القاهرة، مصر .
 - 25- 23/ طراد، محمد السيد (2011) سبيل الأباء في تربية الأبناء، عالم الكتب، القاهرة، مصر .
 - 26- 24/ العراقي، سهام محمود(1984) م .(في التربية الأخلاقية مدخل لتطوير التربية الدينية، مكتبة المعارف الحديثة – حمادة زغلول .
 - 27- ناصر، إبراهيم (2006) التربية الأخلاقية، دار وائل للنشر، عمان، الأردن .
 - 28- حلمي، مصطفى(2009)، الأخلاق بين الفلاسفة وعلماء الإسلام، دار الكتب، القاهرة
 - 29- ابو زيد ، إبراهيم أحمد : سيكولوجية الذات والتوافق ، الإسكندرية ، دار المعرفة الجامعية(1987).
 - 30- البهي ، فؤاد السيد وعبدالرحمن سعد : علم النفس الاجتماعي رؤية معاصرة ، القاهرة ، دار الفكر العربي(1999م).
 - 31- الطيب ، فاطمة عبدالرحمن :التشجيع الوالدي وعلاقته بمفهوم الذات والتحصيل الدراسي لطلاب المرحلة الثانوية بمحافظة الخرطوم ، رسالة ماجستير غير منشورة – جامعة ادمرمان الإسلامية – كلية الآداب – قسم علم النفس (2000م).
 - 32- الفيومي ، أحمد بن محمد على :المصباح المنير في غريب الشرح الكبير ، القاهرة ، مطبعة مصطفى البابي وأولاده (ب ، ت).
 - 33- النعيم ، مبارك محمد أحمد : نمو مفهوم الذات لدى تلاميذ مرحلة الأساس من الجنسين وعلاقته بالتحصيل الدراسي ، رسالة ماجستير غير منشورة – جامعة ادمرمان الإسلامية – كلية التربية.(1997)
 - 34- حيدر ، فؤاد : الشخصية في الإسلام وفي الفكر العربي ، (الطبعة الأولى)، بيروت ، دار الفكر العربي(1990م).
 - 35- دسوقي ، كمال دسوقي : التعليم والتعلم ، القاهرة ، مكتبة الأنجلو(1977م).
 - 36- دويدار ، عبد الفتاح محمد : سيكولوجية العلاقة بين مفهوم الذات والاتجاهات ، القاهرة ، دار المعرفة الجامعية (1999م).
 - 37- رضا ، محمد جواد : الفكر التربوي الإسلامي ، مقدمة في أصوله الاجتماعية والعقلانية ، الكويت ، دار الفكر العربي(1980).
 - 38- زهران ، حامد عبد السلام :الصحة النفسية والعلاج النفسي ، (الطبعة الثانية)، القاهرة ، مكتبة الخانجي ،(1978) م.
 - 39- زهران ، حامد عبدالسلام : التوجيه والإرشاد النفسي ، دمشق ، مطبعة جامعة دمشق (1985) م.
 - 40- العدل ، عادل محمد محمود(1996) م : (القدرة على حل المشكلات الاجتماعية ، مجلة كلية التربية ، مجلد رقم 2 ، عدد 22 ، جامعة عين شمس ، القاهرة.
 - 41- نواف ، أحمد(2008) : مفاهيم ومصطلحات في العلوم التربوية ، الطبعة الأولى ، دار المسيرة للنشر والتوزيع ، الأردن.
 - 42- يوسف ، منى آدم بابكر(1997) م : تقدير الذات وعلاقته بالمستوى الاجتماعي الاقتصادي والتحصيل الدراسي لتلاميذ مرحلة الأساس .رسالة ماجستير غير منشورة.
- المراجع الأجنبية:**

43- Epstein,E., The Self-Concept Revisted for Atheory of Atheory , American psychology, (1973).

44- Scheier,M.F& Carver, C.S.2: Individual differencesinself-consept&self-process inwegner , D.M.&Vallacher, R.(Eds)., The self in Social Psychology , Oxford University Press , New York. (1980).

45- Epstein,E., The Self-Concept Revisted for Atheory of Atheory , American psychology, (1973).

46- Scheier,M.F& Carver, C.S.2: Individual differencesinself-consept&self-process inwegner , D.M.&Vallacher, R.(Eds)., The self in Social Psychology , Oxford University Press , New York. (1980).